فائدة

رأيت في مختصر ابن أبي جمرة حديث الفتنة وهو عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي: قال الشنواني الأمر بالمعروف والنهي بالمنكر له شروط منها أن يعرف المعروف والمنكر وأن لا يؤدي إلى منكر أعظم منه وأن يكون قادراً وأن يكون مجمعاً على تحريمه أو يكون حراماً عند الفاعل وإذا وجدت الشروط وجب عليه أن لا يتجسس على الناس ولا يسترق سمعاً ولا يستنشق ريحاً ليتوصل بذلك إلى المنكر ولا يبحث عما خفي في بدنه أو ثوبه أو حانوته أو داره فإن التسور في ذلك حرام وروي عن عمر أنه أخبر عن رجل بالفحشاء فتسور عليه أي نزل عليه من الحائط فرآه على منكر فصاح عليه سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فقال الرجل يا أمير المؤمنين أنا عصيت الله في واحدة وأنت عصيته في ثلاث فقال عمر وما هي فقال تجسست وقد قال الله تعالى ولا تجسسوا فقد نهى عنه وأتيت البيوت من ظهورها وقد أمر الله تعالى بإتيانها من أبوابها ودخلت غير منزلك ولم تستأذن وتسلم وقد أمر الله تعالى بذلك فقال له عمر رضي الله تعالى عنه صدقت فاستغفر لنا فقال غفر الله لنا ولك يا أمير المؤمنين انظر يا أخي حلم سيدنا عمر واستنصاف الكلام من الرجل وما عاقبه في الحال حتى بين له ذلك الأدلة

فهل اليوم في زماننا مثل هذا حاشا وكلا ثم إنه لا بد في الأمر والنهي أن يكون برفق ولين وقد وقع أن شخصاً فعل مع المأمون الأمر والنهي بالغلظة وشدة فقال له يا هذا أنا لست بأعظم ذنباً من فرعون ولست أنت أتقى من موسى وهرون وقد قال تعالى لهما فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى الآية وفي الحديث كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر اهـ ص ٨٣ المختصر ابن جمرة

فائدة

خص نبينا بعشر خصال ... لم يحتلم قط ولا له ظلال
والأرض ما يخرج منه تبلع ... إن الذباب عنه ممتنع
تنام عينه وقلب لا ينام ... من خلفه يرى كما يرى أمام
لم يتثاءب قط وهو ... ولد مختوناً ...
تعرفه الدواب حيث يركب ... تأتي إليه مسرعة لا تهرب
يعلو جلوسه جلوس الجلسا ... صلى عليه ربه صبحاً ومسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)